

قتل الأديب

رأساء محرابي النساء

٥٩٢ - وإذا المودة أقرب الأنساب

في الأغاني : قال طوق بن مالك للمعاني : أما ترى عشيرتك
- يعني بني تغلب - كيف تُنف على ، وتمترغ وتستطيل
وأنا أصبر عليهم

فقال المعاني : أيها الأمير ، إن عشيرتك من أحسن
عشيرتك ، وإن عمك من عمك خير ، وإن قريبك من قرب
منك نفعه ، وإن أخف الناس عندك أخفهم ثقلاً عليك وأنا
الذي أقول :

إني بلوت الناس في حالاتهم - خبرت ما وسلوا من الأسباب
فإذا القرابة لا تقرب قاطعاً - وإذا المودة أقرب الأنساب

٥٩٣ - إذ صار بيدي ساعة واحدة

قال الحسن بن علي بن حبيب لأمراءه عائشة بنت طلحة :
أمرك بيدك

فقال : قد كان عشرين سنة بيدك فأحسن حفظه ،
فلن أضيعه إذ صار بيدي ساعة واحدة ، وقد صرفته إليك .
فأعجبه ذلك منها وأمسكها

٥٩٤ - ربه المسيح

« عيون الأخبار » : ولي أشراني^(١) بعض النواحي ، فجمع
اليهود في عمله وسأله عن المسيح ، فقالوا : تقتلناه وصلبناه
قال : فهل أدبتم ديتيه ؟
قالوا : لا
قال : فوالله لا تخرجون أر تؤدوها ، فلم يبرحوا حتى
أدوها

(١) في « العقد » : هو أبو مهيدي ، ولي جانباً من اليمامة ، وكان به
قوم من اليهود أهل جدة . (قلت) الجدة : التي . والراجد : التي

٥٩٥ - تمثالو ندمر

قال أبو دلف في التمثالين اللذين في ندمر :

ما صورتان بتدسر قد راعتا أهل الحجي وجماعة العشاق
غبرا على طول الزمان ومرة لم يسأما من ألفة وعناق
وقال محمد بن الحجاب يذكرهما :

أندسر ، صورتاك هما لقلبي غرام ليس يشبهه فرام -
أقول من المعجب : أي شيء أقامهما فقد طال المقام
ير اندسر يوماً بمسد يوم ويعفى عامه بتلوه عام
ومكشها يزيدهما جمالاً جمال الدر زينة النظام
وقال أبو الحسن المعجلي :

أرى بتدسر تمثالين زانهما تأنق الصانع المستغرق الفطن
هما اللتان يروق العين حسنهما يستعطفان قلوب الخلق بالفتن

٥٩٦ - فكلفتنا ضيق الضمان

كلم رجل آخر في أن يؤخر شيئاً على غيره ، فقال : اضمن
أنت عنه

فقال : أردنا منك سعة المهلة فكلفتنا ضيق الضمان .

٥٩٧ - ترى النص إلا أنها تتأول

الوزير عون الدين بن هبيرة :

يلد بهذا العيش من ليس بمقل ويذهب فيه الألمي المحصل
إلى الله أشكو همة دنيوية ترى النص إلا أنها تتأول

٥٩٨ - هذا هو الحر الذي ينبغي أنه يصطنع

نفح الطيب :

لما ورد ابن القراء الأخفش على المربة مدح رفيع الدولة
ابن المعتزم . فقال له من أراد ضره : ياسيدي ، لا تقرب
هذا اللعين ، فإنه قال في اليهودي :
ولكن عنيدي للوفاء شريعة

تركت بها الإسلام يبكي على الكفر
فقال رفيع الدولة : هذا (والله) هو الحر الذي ينبغي أن يصطنع .
فلولا وفاؤه ما بكى كافراً بعد موته ، وقد وجدنا في أصحابنا
من لا يرضى مسلماً في حياته .